

كيف نتعامل مع سنة رسول الله ﷺ في القرن الحادي والعشرين

How to deal with the Sunnah of the Prophet PBUH in the Twenty-First Century

افتخار محمد سعدي* ، محي الدين خندكار عارف محمد** ، محمد أبو الليث الخيرآبادي***

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى بيان كيفية التعامل مع سنة رسول الله ﷺ في القرن الحادي والعشرين؛ لأن معرفة التعامل مع السنة يفيدنا في التعرف على شريعة الله تعالى التي خلق الإنسان من أجل تنفيذها. ولتحقيق هذا الأمر سنتطرق أولاً إلى تعريف السنة لغةً وشرعاً، ثم استعراض كيفية التعامل مع السنة من ناحية فهمها، وكيف تحفظ السنة المرء وعقله من فساد العمل والفكر والسلوك، ثم ذكر عدد من الصفات والقواعد والمعايير التي أقرها علماء السنة في هذا الأمر، والقاعدة الرئيسية هنا أن الله أنزل السنة مع القرآن الكريم وحيماً، فالتعامل معها إذن يكون باعتبارها وحيماً أوحاه الله إلى عبده ورسوله محمد ﷺ، ثانياً أن السنة تخاطب الأمم كلها من باب الدعوة والتبشير، ووضحت الدراسة هذه النقطة مع ذكر أمثلة من الحضارات والواقع المعاصر، بالإضافة إلى ذلك، جمع هذا البحث بين المنهجين التحليلي والنفدي، وتناول الأبعاد المختلفة حول هذا الموضوع، وتوصلت البحث إلى نتائج، منها: الإيمان بالسنة لأنها جاءت وحيماً مع القرآن، والتعامل مع سنة رسول الله ﷺ لا يعني مجرد التعامل مع أقواله وأفعاله وتقديراته، بل التعامل معها أقرب ما يكون إلى التعامل مع الوحي، والممارسة بالسنة قد تختلف من بلدٍ إلى بلد، ومن جيلٍ إلى جيل، فالتعامل مع السنة من ناحية تعليمه قديماً يختلف عن الزمن الحالي لوجود التقنية وغيرها، فقد عاجت الدراسة عدة أفكار من العلماء المعاصرين ممن تميزوا في بيان كيفية التعامل مع السنة في القرن الحادي والعشرين، وفي الختام تم استعراض بعض الاقتراحات لمعالجة المشاكل التي تتعلق بكيفية التعامل مع السنة.

الكلمات المفتاحية: السنة، التعامل، الفهم، القرن الحادي والعشرين

ABSTRACT

The purpose of this study is to clarify how, in the twenty-first century, we deal with the Sunnah of the prophet Muhammad (PBUH) because understanding how to deal with the Sunnah entails understanding the law of Almighty Allah SWT, Who created mankind for it and to implement

* الباحث في الدكتوراه بقسم دراسات القرآن والسنة، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

** الباحث في الدكتوراه بالمعهد العالمي للفكر والحضارة الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

*** الأستاذ في الحديث، قسم دراسات القرآن والسنة، كلية عبد الحميد أبو سليمان معارف الوحي والتراث الإسلامي، الجامعة

الإسلامية العالمية ماليزيا.

it on the earth. The Sunnah was then transmitted with the Holy Qur'an as revelation, and it is treated as the revelation that Almighty Allah SWT inspired His servant Muhammad (PBUH). After that, it appears simple to understand it by mentioning several attributes, categories, rules, and criteria approved by the Sunni scholars. Second, the Sunnah addresses all nations regarding advocacy and evangelism, which is a key part of this article. This point has been illustrated with examples from civilizations and modern reality. In addition, this research combined analytical and critical approaches and dealt with the different dimensions of this topic. The study reached certain conclusions, including believing in the Sunnah as a part of revelation because it came along with the Quran. The practice of Sunnah may vary from country to country and generation to generation. Dealing with Sunnah in terms of its ancient education is different from the current time due to the existence of technology. The researchers collected several ideas from prominent contemporary scholars to know their viewpoints on how to deal with Sunnah in the Twenty-First Century. In conclusion, some suggestions were rendered to address the solutions for dealing with the Sunnah.

Keywords: Sunnah, dealing, comprehension, and the twentieth century

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين آمنوا به، وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه إلى يوم الدين، وأولئك هم المفلحون.
أما بعد،

فإن حديث رسول الله ﷺ أصل من أصول الدين، أنزله الله تعالى مع القرآن¹، وإن حسن التعامل معه يفيد في ترقية حياة المسلم، سواءً أكان ذلك في العبادات أو المعاملات، أو الحياة الفردية أو الاجتماعية، فحديث رسول الله ﷺ أو السنة عموماً تساهم في بناء الأجيال بناءً سليماً، قال الدكتور يوسف القرضاوي رحمه الله في بيان كيفية التعامل مع السنة: "كان التعامل معها فريضة على المسلمين، فهماً وفقهاً، وإيماناً والتزاماً، وعملاً وسلوكاً، ودعوة وتعليماً، خصوصاً بعد أن ساء تعامل المسلمين في عصور التخلف مع سنة نبيهم، كما ساء تعاملهم مع قرآن ربهم"². وبناءً على تغير الأحوال والظروف، وابتعادنا عن الجيل الأول من الصحابة الذين أخذوا الحديث مشافهةً من رسول الله ﷺ فأحسنوا التعامل معه. وهذا البحث يوضح كيفية ممارسة هدي السنة في هذا القرن الحادي والعشرين مع توضيح كيفية فهم السنة في ضوء بعدها الدلالي اللغوي والشرعي والعرفي وضوء البعد الموضوعي حتى في مجال الدعوة إلى الله مع الاستشهاد ببعض الأمثلة العملية على ذلك.

¹ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، د.ط، د.ت)، كتاب السنة، باب لزوم السنة، رقم 4651. قال الألباني: حديث صحيح.

² يوسف عبد الله القرضاوي، كيف نتعامل مع السنة النبوية، (القاهرة: دار الشروق، ط5، 2008م)، ص7.

تمهيد:

يعتبر التعامل مع سنة رسول الله ﷺ تعاملاً في حياته وسيرته وأقواله وأفعاله وتقريراته، سواءً كانت سنةً عاديةً أو سنةً تشريعيةً، فمعرفة كيفية التعامل معها يعدُّ نوعاً من أنواع التعامل مع الشريعة السماوية عموماً، لأن السنة هي الوحي الثاني بعد القرآن، وحسن التعامل معها طاعةٌ لله أولاً، ثم لرسوله ﷺ ثانياً، يقول الدكتور طه جابر العلواني في بداية كتاب كيف نتعامل مع السنة: "طاعة الله تتمثل بطاعة كتاب الله تعالى والالتزام التام بحكمه واتباع واجتناب نواهيه، والتسليم بمتشابهه، والاعتبار بأخباره، والطاعة التامة لرسوله ﷺ في حياته واتباع سنته ثم بعد وفاته"³. والغرض من معرفة التعامل مع الأحاديث بناء الحضارة الإسلامية؛ لأن عدم معرفة التعامل مع السنة نوعٌ من التحديات التي نواجهها في مجتمعتنا اليوم، وهذا البحث سيكشف معايير التعامل مع حياة سيد البشر، وسبب التخصيص بالقرن الحادي والعشرين؛ لأن فيه الكثير من التحديات التي تواجهها الأحاديث والسنة، فمعرفة كيفية التعامل معهما يفيد في معرفة الأحكام المستنبطة منها، ويفيد في معرفة دورها في الحياة سواءً كانت دينيةً أو دنيويةً، وأيضاً معرفة التعامل معها فهماً وفقهاً وسلوكاً وعملاً وتطبيقاً.

بيان التعامل مع سنة الرسول ﷺ في القرن الحادي والعشرين:**معنى التعامل لغة:**

التعامل مصدر "تعامل يتعامل" فهو متعامل، والمفعول المتعامل، وهو في الأصل مشتقٌ من العمل، بمعنى المهنة والفعل⁴. وتظهر كلمة العمل في كتاب الله تعالى في آيات عديدة، قوله سبحانه: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ [فصلت: 46]، أما كلمة التعامل فتستخدم في مصطلحات متعددة من علوم القرآن، وعلوم السنة، والفقهاء وغير ذلك.

السنة لغة:

السنة مصدر، ومادته "س ن ن"، وجمعها سنن، ومعناها الطريقة محمودة كانت أو مذمومة، قال صاحب لسان العرب: "السنة في الأصل سنة الطريق، وهو طريقٌ سنَّه أوائل الناس، فصار مسلماً لمن بعدهم"⁵.

السنة اصطلاحاً:

³ تقديمه على كتاب القرضاوي، كيف نتعامل مع السنة النبوية، ص10.

⁴ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مؤسسة الرسالة، (بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ط8، 2005هـ)، مادة عمل.

⁵ محمد بن مكرم بن منظور جمال الدين الأفرقي، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ)، ج12، ص22.

السنة في اصطلاح المحدثين هي كل ما صدر عن النبي ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ. والسنة في الفقه هي الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراضٍ ولا وجوبٍ، وهي ما واطب عليها النبي ﷺ مع الترك أحياناً، فإن كانت المواظبة على سبيل العبادة فسنن الهدى، وإن كانت على سبيل العادة فسنن الزوائد⁶.

التعامل مع سنة الرسول ﷺ في القرن الحادي والعشرين

التعامل مع أحاديث رسول الله ﷺ يعني التعايش معها كما كان يعيش الصحابة في عهد التنزيل، وهو في الحقيقة على أوجهٍ كثيرةٍ، وبسبب ابتعادنا عن زمن النبوة، واختلاف الأزمان والأحوال، اضمحل هذا التعامل، فلذلك سوف نعرض كيفية التعامل مع سنة رسول الله ﷺ في القرن الحادي والعشرين.

• الإيمان بالسنة لأنها جاءت وحياً مع القرآن:

التعامل مع سنة رسول الله ﷺ لا يعني مجرد التعامل مع أقواله وأفعاله وتقاريراته، بل تعاملٌ أقرب ما يكون إلى التعامل مع الوحي الذي جاء من عند الله تعالى، فالسنة تفسر وتبين الشريعة والحياة، وتستمد منه الأحكام التكليفية الكبرى؛ لأن الله تعالى جعل نبينا محمداً ﷺ أنموذجاً للعالمين جميعاً، وللمسلمين خصوصاً، والسنة تبين هذا الأمر، ولهذا فإن الإيمان بالسنة مكملٌ للإيمان بالرسالة السماوية، قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: 158]، وقد جاء في الحديث إشارةً إلى أن الله أعطى رسوله ﷺ «القرآن ومثله معه»⁷. فأقوال الرسول وأفعاله وتقاريراته حجة، فقد قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: 2-3].

• فهم السنة والحديث فهماً سليماً وفقاً للمعايير التي وضعها المحدثون:

لا شك أن الفهم الصحيح للنصوص يفيد في حفظ العقل عن الوقوع في الخطأ، وتعتبر هذه القاعدة أحد مقاصد الشريعة الإسلامية، حيث علمنا النبي ﷺ كيف نتعامل مع سنته بفهم سليم حتى لا نفتري على الله ورسوله؛ لأن الفهم الخاطئ يؤدي إلى تغيير المعنى، ثم تغيير أمر الشارع ونهيه، فتتغير مقاصد النصوص، وقد ذكر الإمام الغزالي ضرورة فهم النصوص فهماً صحيحاً، فذكر بأن: فهم المعاني، وفهم دلالات الألفاظ، واللغات عمدة علم الأصول⁸. وقد ابتكر المحدثون والفقهاء أصول السنة وأصول الفقه لفهم كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ وفقاً لمعيار الصحابة والتابعين، فوضعوا معايير كثيرة لفهم السنة، وعلى رأسها فهم السنة والحديث على ضوء كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ثم معيار فهم الحديث بدلالات الألفاظ والعرف، وفهم الحديث والسنة على ضوء مقاصد الشريعة، وغير ذلك.

⁶ محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، التعريفات الفقهيّة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2003م)، ص116.

⁷ أبو داود، السنن، كتاب السنة، باب لزوم السنة، رقم4651. قال الألباني: حديث صحيح.

⁸ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، المستصفى، تحقيق: محمد عبد السلام بن الشافعي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1993م)، ص180.

أما بالنسبة إلى حسن الفهم أو سلامته، فقال الدكتور يوسف القرضاوي: يحسن فهم النص النبوي وفق دلالات اللغة، وفي ضوء سياق الحديث، وسبب وروده، وفي ظلال النصوص القرآنية والنبوية الأخرى، وفي إطار المبادئ العامة، والمقاصد الكلية للإسلام، مع ضرورة التمييز بين ما جاء منها على سبيل تبليغ الرسالة، وبين ما لم يجيء كذلك، وسوء الفهم داء قديم، عرض للسنة كما عرض للقرآن، ولذا حذر المحققون من علمائنا من سوء الفهم عن الله ورسوله⁹.

من أجل ذلك، فإن موضوع الفهم الصحيح من أهم مبادئ التعامل مع السنة؛ لأن سوء الفهم يوقع صاحبه في الغلو، أو الزيادة في الشريعة، أو النقص منها، ولهذا فإن أولى ما يفسر به الحديث بما جاء في كتاب الله مجازاً، أو مطلقاً، أو مجملاً، أو مقيداً، ومثال ذلك: الفهم الصحيح لحديث النبي ﷺ، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ لَا يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: 82] شق ذلك على الناس فقالوا: يا رسول الله! أيُّنا لا يظلم نفسه، إنه ليس الذي تعنون، ألم تسمعوا ما «قال العبد الصالح: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ إنما هو الشرك»¹⁰، هكذا فسر حديث الرسول لتوضيح مراد الله تعالى في الآية.

قال العلامة ابن الجوزي رحمه الله في أهمية الفهم الصحيح إن: "صحة الفهم وحسن القصد من أعظم نعم الله التي أنعم بها على عبده، بل ما أعطي عبد عطاء بعد الإسلام أفضل ولا أجل منهما، بل هما ساقا الإسلام، وقيامه عليهما، وبهما يأمن العبد طريق المغضوب عليهم الذين فسد قصدهم وطريق الضالين الذين فسدت فهمهم، ويصير من المنعم عليهم الذين حسنت أفهامهم وقصودهم، وهم أهل الصراط المستقيم الذين أمرنا أن نسأل الله أن يهدينا صراطهم في كل صلاة، وصحة الفهم نور يقذفه الله في قلب العبد، يميز به بين الصحيح والفاقد، والباطل، والهدى والضلال، والغي والرشاد، ويمده حسن القصد"¹¹. وبناءً عليه سوف نذكر معايير فهم الحديث حتى نحقق مبدأ التعامل مع السنة بشكل صحيح، وهي كالتالي:

1. فهم الحديث على هدي كتاب الله تعالى:

من حق السنة على المسلمين أن يتم فهمها على ضوء القرآن الكريم؛ لأنها تشرح وتوضح وتفصل أحكام القرآن، فالقرآن هو الأصل الذي يستند إليه الحديث، فلا يمكن للأحاديث الصحيحة أن تعارض القرآن البتة، وإذا حدث تعارض فلا بد أن يكون الحديث غير صحيح، أو أن هناك تعارضاً واهماً لا حقيقة له¹².

⁹ القرضاوي، كيف نتعامل مع السنة النبوية، ص44.

¹⁰ محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، (بيروت ودمشق: دار ابن كثير، ط1، 2002م)، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين، باب إثم من أشرك بالله وعقوبته، رقم الحديث: 6928.

¹¹ شمس الدين ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1991م)، ص69.

¹² سيد محمد عبد الماجد الغوري، مبادئ التعامل مع السنة النبوية، (سلانجور: معهد دراسات الحديث الشريف، ط2، 2016م)، ص153.

وعلى هذا، فإن السنة إذن مبيّنة للقرآن، ومن الأدلة على أن الرسول مفسرٌ ومبيّنٌ لهذا الدين ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل:44] وبما أن القرآن والسنة من عند الله عن طريق رسوله، فلا يمكن أن يتعارضوا إلا لسببٍ معين، مثل رواية سقيمة، وغير ذلك، لذلك فإن المحدثين وضعوا قواعد لنقد سنة رسول الله ﷺ إذا تعارضت مع القرآن، أو عارضت السنة الصحيحة الثابتة، أو تعارضت مع العقل السليم، تحذيراً كيلا يدخل في السنة شيءٌ من الانحراف.

من أجل ذلك نقول، إن فهم نصوص السنة تفيدنا في حفظ الدين وصيانتها عن التأويل الفاسد، وعن المراد الغريب الذي لم يقل به الشارع.

2. فهم السنة في ضوء بُعدها الدلالي اللغوي والشرعي والعرفي¹³:

قال الأستاذ الخيرآبادي: لما كان الحديث النبوي نصوصاً بالألفاظ العربية، معبراً بها عن معانٍ به شعب الحياة المختلفة من: عقائد وعبادات ومعاملات، وأخلاق وآداب، فيجب على كل دارس للسنة النبوية أن يعرف مدلولات تلك الألفاظ حسب قواعد اللغة العربية، وإيجازاتها الدلالية اللغوية والشرعية والعرفية، وما طرأ عليها من تغير أو تطور بعد ذلك، يقول الامام الشاطبي: إن القرآن نزل على لسان العرب على الجملة، فطلب فهمه إنما يكون بهذا الطريق خاصة، فمن أراد تفهمه من جهة لسان العرب يفهم، ولا سبيل إلى طلب فهمه من غير هذه الجهة¹⁴، فالعرب فيما فطرت عليه من لسانها تخاطب بالعام فيراد به ظاهره، وبالعام يراد به العام من وجه، والخاص من وجه، وبالعام يراد به الخاص، والظاهر يراد به غير الظاهر¹⁵، ولا نستطيع أن نستخدم كل الألفاظ في سياقٍ واحد.

ولكن يحاول المحدث أن يعرف ما إذا كانت ألفاظ الحديث لها دلالة خاصة في عصر، ثم تغيرت أو تطورت دلالتها في عصرٍ آخر مع تطور الإنسان، أو تبدل المكان، كيلا يقع في الغلط، وسوء الفهم، وغير المقصود¹⁶. وهذا أساس وعمدة فهم السنة لفهم كيفية التعامل معها، وقد ذكر علماء السنة بعض الأمثلة في هذا الباب:

"استشهد الدكتور الخيرآبادي لفهم كيف تطور اللغة "الصورة والتصوير" بما جاء في صحيح الأحاديث من تواعد المصورين بأشد العذاب، ونصه: «إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون»¹⁷. فما المراد بالصورة والتصوير في هذا الحديث؟¹⁸. والصورة في عهد النبي ومن بعده من العصور "ما له ظل" أي التماثيل، وكان يسمى

¹³ محمد أبو الليث الخيرآبادي، توظيف السنة النبوية في ضوء الواقع المعاصر، (سلانجور: كلية الجامعة الإسلامية العالمية، مجلة الحديث، مجلد1، 2011م)، ص52.

¹⁴ الخيرآبادي، توظيف السنة النبوية في ضوء الواقع المعاصر، ص52.

¹⁵ إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، (القاهرة: دار ابن عفا، ط1، 1997م)، ج2، ص65-66.

¹⁶ الخيرآبادي، توظيف السنة النبوية في ضوء الواقع المعاصر، ص52.

¹⁷ البخاري، الصحيح، كتاب اللباس، باب عذاب المصورين يوم القيامة، رقم الحديث: 5950.

¹⁸ الخيرآبادي، توظيف السنة النبوية في ضوء الواقع المعاصر، ص52.

عمل التمثال (أي نخته) تصويراً، وهو الذي فهمه السلف، وحرموه في غير لعب الأطفال، يراجع للتحقق من صدق كلامي الأحاديث التي وردت فيها كلمات: صورة، صور، تصاوير، مصور¹⁹.

3. فهم السنة في ضوء البعد الموضوعي²⁰:

تقرر عند أهل العلم أن الحديث يفسر بعضه بعضاً كما أن القرآن يفسر بعضه بعضاً، لذلك يجب فهم الحديث في ضوء الأحاديث الأخرى (بعدها الموضوعي) فرمما جاء الحديث في طريقٍ عاماً أو مطلقاً، وجاء في طريق آخر خاصاً أو مقيداً، وبجمع هذه الأحاديث يتحصل المقصود الحقيقي من الحديث، وفي ذلك أمثلة كثيرة من كتب الحديث²¹، نذكر منها يلي:

ورد في الحديث موضوع نظر الخاطب إلى المرأة التي يريد أن يأخذها في ملكيته، فنجد ثلاثة أوجه من أحاديث الرسول ﷺ تتحدث عن ذلك²²، حيث روى الإمام أحمد، وأبو داود عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله «إذا خطب أحدكم المرأة، فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل»²³.

فهذا الحديث، وهذه الألفاظ تفيد إباحة نظر الخاطب إلى كل ما يدعوه إلى نكاح المرأة من أعضائها دون استثناء، ودون تحديد، فلذلك اختلف الصحابة في فهم المراد من قوله (ما يدعوه) يقول جابر عقب روايته الحديث: فخطبت جارية، فكنت أتجئ لها في أصول النخل، حتى رأيت منها ما يدعوني إلى نكاحها فتزوجتها، لم يوضح جابر ما الذي رآه من أعضائها، ولكن تجئها لها في أصول النخل ينم عن رؤيته عضواً حساساً من أعضائها²⁴.

4. فهم السنة على ضوء مقاصد الشريعة الأولية²⁵:

فهم الحديث النبوي على ضوء المقاصد الشرعية ضروري جداً، وتكمن أهميته في أننا لو اطلعنا على مقاصد الحكم، وقبلناه برحابة صدر، ونبذنا التعصب للرأي، أو قول الإمام، وشرحنا الحديث على ضوء ذلك، قدمنا نبراساً للمتفكرين في الدين، ومرجعاً بينهم عند اختلاف الآراء، وتبدل العصور، ولتوصلنا إلى تقليل الاختلاف بين فقهاء الأمصار، وهياناً مناخاً لإعمال الحديث في كل زمان ومكان، وحصناً منيعاً من كل تهم أعداء الإسلام²⁶. ففهم السنة بحسب

¹⁹ الخيراآبادي، توظيف السنة النبوية في ضوء الواقع المعاصر، ص 53.

²⁰ المرجع نفسه، ص 44.

²¹ المرجع نفسه، ص 44.

²² انظر: الخيراآبادي، توظيف السنة النبوية في ضوء الواقع المعاصر، ص 44.

²³ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، د. ط، د. ت)، كتاب النكاح، باب في الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها، رقم الحديث: 2082. قال الألباني: حسن.

²⁴ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، السنن، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (بيروت: دار الرسالة العلمية، ط 1، 2009م)، أبواب النكاح، باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها، رقم الحديث: 1864.

²⁵ الخيراآبادي، توظيف السنة النبوية في ضوء الواقع المعاصر، المرجع نفسه، ص 44.

²⁶ الغوري، مبادئ التعامل مع السنة النبوية، ص 187.

مراتب مقاصد الشريعة الأولية يفيد من جهة فهم مراد الشارع لإنزال هذه الأصول، مثل تفضيل الضروريات على الحاجيات والتحسينات؛ لأن الله تعالى في كتابه والرسول في سنته لم يشرعا أي حكم من الأحكام إلا لمصلحة الناس، كجلبه منفعة، أو دفع مضرة، أو سد ذريعة²⁷. والمثال على ذلك: مثلاً مشهورٌ عند علماء السنة والفقهاء: يقول أبو سعيد الخدري: كنا نخرج زكاة الفطر إذا كان فينا رسول الله صاعاً من طعام، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من أقط، أو صاعاً من زبيب²⁸.

كان الصحابة يخرجون زكاة الفطر من هذه الأصناف الخمسة؛ لأنها قوت البلد آنذاك، وكانت النقود عزيزةً عند العرب، وخصوصاً أهل البوادي، فصار إخراج الزكاة ميسراً، والمساكين محتاجون إليه، لهذا فرضت الصدقة من الأمور الميسرة لهم، لكن لما تغير الحال، وأصبحت النقود متوفرة، والأطعمة غير متوفرة، أو أصبح الفقير غير محتاج إليها في العيد، بل هو محتاج إلى أشياء أخرى لنفسه أو لعياله، فهل يجوز إخراج القيمة؟ قال الامام أحمد ابن حنبل رحمه الله: لا يجوز، وشدد على الوقوف على ما حدده رسول الله ﷺ وألا نعارض السنة بالرأي²⁹. وأجازه الإمام أبو حنيفة وأصحابه³⁰؛ لأن النبي ﷺ لم يقيد صدقة الفطر بتلك الأصناف، وإنما أراد إخراج زكاة الفطر لتوزيع فرحة العيد بين الناس سواء كانوا أغنياء أو فقراء.

5. التعامل مع سنة رسول الله باعتبارها دستوراً:

التعامل مع سنة رسول الله كدستور للحياة؛ لأنها تبين منهج الاستقامة على طريق الهدى الذي يبدأ من الصراط المستقيم، وينتهي عند جنة الله سبحانه، فالسنة تابعة للقرآن، ومبينة له أيضاً، وخطاب القرآن كله موجةٌ للدعوة إلى الإسلام، والاعتصام بالكتاب وسنة رسول الله، لذلك فالسنة تبين غاية هذه الحياة، من الولادة إلى المسائل الزوجية، ومن المعاملات إلى مواضيع الآخرة، فلننظر إلى كلمة دستور هل السنة دستورٌ في حياتنا؟ نأخذ الجواب من سيرة النبي ﷺ؛ لأنه نموذجٌ للعالمين عموماً، وللمسلمين خصوصاً، ولهذا كان بعض الصحابة يسألون أم المؤمنين عائشة عن سيرة رسول الله، فتقول: إن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن³¹. وفي حياة رسول الله والأحاديث وجدنا قطعة كبيرة متعلقة بأحكام الديار، وتنفيذ حدود الله، والقصاص، والدعوة، والعلاقات الدولية، والصلح مع اليهود وكفار قريش، والغزوات، والأحكام السلطانية، وكلها تشير إلى أن السنة دستور للحياة البشرية، لذلك يجب على المسلمين التعامل مع سنة رسول الله باعتباره دستوراً لإصلاح المجتمع.

²⁷ انظر: الغوري، مبادئ التعامل مع السنة النبوية، ص187.

²⁸ مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1424هـ)، كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير، رقم985.

²⁹ عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، المغني، (القاهرة: المكتبة القاهرة، د.ط، 1968م)، ص350-355. الخيزرآبادي، توظيف السنة النبوية في ضوء الواقع المعاصر، ص41.

³⁰ المرجع نفسه، ص41.

³¹ مسلم، الصحيح، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض، رقم746.

إضافةً إلى ذلك، فللسنة دورٌ عظيمٌ في بناء الحضارة الإسلامية، والمجتمعات الصالحة، ولهذا فإن التعامل معها كدستور سيجعل الربط بينها وبين الفرد المسلم ربطاً متيناً؛ لأنها تخرج أفراد المجتمع من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وهذا الأمر لا يقتصر على الأوثان والأصنام فقط، بل أيضاً الخروج من عبادة الليبرالية والعلمانية واللا دينية وغير ذلك، فالقواعد الأصلية لبناء مجتمع صالح يكون بالإيمان بالله تعالى، والتعامل المحمود مع سنة الرسول ﷺ الذي هو ستور الحياة، ومعيار التمييز بين الحق والباطل.

6. التعامل مع السنة من جهة القول والعمل بها:

كان الصحابة أحرص الناس في هذه الأمة على حفظ السنة وتطبيقها في حياتهم، حيث كان رسول الله يعلمهم القرآن والأخبار بالتفصيل، فكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، فقالوا: تعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً³². وهكذا تعامل الصحابة مع القرآن حتى بلغوا الأحاديث والأحكام لمن بعدهم كما سمعوا من النبي ﷺ، والنبي ﷺ كان يشجع أصحابه على تبليغ ما سمعوه منه، فقال ﷺ: «نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمع، فرب مبلغ أوعى من سامع»³³. والقرآن رضي فعلهم وتأويلهم، ولهذا فهم نموذج من نماذج العلم والمعرفة، ونبراس في طريقة التعامل مع السنة من جهة القول والعمل معاً بلا إفراط ولا تفريط.

7. التعامل مع السنة عند التعارض:

هناك قواعد للجمع بين النصوص المتعارضة، يقول الدكتور يوسف القرضاوي: الجمع مقدم على الترجيح: وهذا من الأمور المهمة لحسن فهم السنة، والتوفيق بين الأحاديث الصحيحة التي تتعارض في ظاهرها، وتختلف لأول وهلة مع معاني متونها، وجمع بعضها مع بعض، يتم وضع كل منها في موضوعه الصحيح حتى تأتلف ولا تختلف، وتتكامل ولا تتعارض³⁴، إضافةً إلى بعض الأحكام التكليفية التي نسخت بعد نزول الأمر الإلهي، وبعد نهاية هذا الأمر وقع الخلاف بينها، مثل حديث النبي ﷺ الذي قال فيه: «أفطر الحاجم والمحجوم»³⁵. فهذا الحديث فيه اختلاف مع النص الذي روي عن ابن عباس: "أن رسول الله احتجم محرماً صائماً"³⁶، فنجد فيهما خلافاً في الظاهر، لكن يمكن أن يقال: إن فعل رسول الله كما جاء في الحديث الثاني كان قبل أن يفتي للناس بقوله: «أفطر الحاجم والمحجوم»³⁷.

³² محمد أبو شهبه، المدخل إلى دراسة القرآن الكريم، (الرياض: دار اللواء، ط3، 1987م)، ص24.

³³ الترمذي، السنن، أبواب العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، رقم الحديث: 2657.

³⁴ يوسف عبد الله القرضاوي، مدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، (د.م، د.ن، د.ط، د.ت)، ص144.

³⁵ أبو داود سليمان بن الأشعث، السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: المكتبة العصرية، صيدا، د.ط، د.ت)، كتاب الصوم، باب الصوم يحتجم، رقم الحديث: 2367.

³⁶ أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، اختلاف الحديث، (بيروت: دار المعرفة، د.ط، 1410هـ/1990م)، باب الحجامة للصائم، ص640.

³⁷ المرجع نفسه.

8. التعامل الحسي مع سنة رسول الله:

التعامل مع السنة حسياً يعني التعامل معها سمعاً وبصراً وضبطاً وعملاً، يكون سمعاً حين القراءة على الشيخ أو عند تسميع الأحاديث، وبصراً عند حفظه في الصدور، وضبطاً وعملاً من خلال عمل رسول الله وأصحابه، فهذا هو المطلوب عند الأمة الإسلامية.

9. التعامل مع السنة في مجال الدعوة إلى الله على بصيرة:

تعتبر السنة أهم المصادر في مجال الدعوة إلى الله تعالى؛ لأننا فهمنا طرق الدعوة من حديث الرسول ﷺ وسنته، قال الدكتور يوسف القرضاوي: لذلك لا غنى للداعية عن السنة في دعوته إلى الله، لما فيها من توجيهات مشرقة، وحجج دامغة، وحكمة بالغة، وكلمات جامعة، ومواعظ مؤثرة، وأمثال معبرة، وقصص هادئة، وأساليب لطيفة للأمر والنهي، والترغيب والترهيب، التي تلين القلوب الجامدة، وتحرك العزائم الهامدة، وتنبه العقول الغافلة³⁸.

كما أن الهدف الحقيقي لنزول الوحي من عند الله على النبي دعوة الناس إلى توحيد الله على بصيرة، يعني على علم، فقال تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف:108] وسنة النبي ﷺ وسيرته كلها مبنية على التوحيد، ودعوته كانت من أجل تبليغ ما جاء من الله تعالى، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [المائدة:67] قال السعدي في تفسير الآية: "هو التبليغ لما أنزل الله إليه، ويدخل في هذا كل أمر تلقته الأمة عنه ﷺ من العقائد والأعمال والأقوال، والأحكام الشرعية والمطالب الإلهية، فبلغ ﷺ أكمل تبليغ، ودعا وأنذر، وبشر ويسر، وعلم الجهال الأميين حتى صاروا من العلماء الربانيين، وبلغ بقوله وفعله وكتبه ورسله"³⁹.

وبناءً عليه، نفهم في نهاية هذا الموضوع أن التعامل مع السنة يكون بالدعوة إلى رب الأرباب علماً وعملاً، للنجاح والفلاح في الدارين.

التعامل مع سنة النبي ﷺ عند العلماء المعاصرين:

التعامل مع السنة عند الدكتور محمد أبو الليث الخيرآبادي:

ذكر الدكتور محمد أبو الليث الخيرآبادي⁴⁰ في مقالة له باسم المنهج العلمي عند المحدثين في التعامل مع متون السنة، أن التعامل مع السنة بعد ثبوتها سنداً يحتاج إلى ثبوتها متناً، ونقائه من الأسباب الموجبة لضعفه أو وضعه، وهذا

³⁸ القرضاوي، كيف نتعامل مع السنة النبوية، ص78.

³⁹ عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ/2000م)، ج1، ص239.

⁴⁰ هو الشيخ الأستاذ محمد أبو الليث الخيرآبادي، ولد في بلدة خيرآباد في الهند سنة 1953م، وهو مؤلف مصنف ومحقق، ومن علماء الحديث في هذا العصر، ودرس في دار العلوم ديوبند، ثم التحق في الجامعة الإسلامية العالمية بالمدينة المنورة، ونال منها شهادة الليسانس في الحديث، ثم حصل على الماجستير والدكتوراه في الحديث النبوي من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وعين أستاذاً

الذي نعينه بمعالجة المتن، ثم يأتي دور أوجه العمل به من الاستنباط، والاستدلال، والاقتداء، والنظر فيه على ضوء الواقع المعاصر⁴¹. وأضاف الدكتور أنه وبعد ظهور فتنة الوضع والإنكار والكذب على رسول الله أصبحت السنة بعدئذ مكونة من جزئين رئيسيين: السند والمتن، ولكل منهما أوصافه وأهدافه، ولمعرفة الصحيح منهما قواعده وضوابطه، وللتعامل معهما طرقه ومناهجه⁴². وتناول الدكتور أبو الليث محورين لمنهج المحدثين في التعامل مع متون السنة، وهما: 1. الخطوات التي يتبعها المحدثون في معالجة المتن. 2. الخطوات التي يتبعها المحدثون للاستفادة من السنة في ضوء الواقع المعاصر⁴³.

التعامل مع سنة رسول الله عند الدكتور طه جابر العلواني:

التعامل مع السنة عند الداعية والمفكر الإسلامي الدكتور طه جابر العلواني هي لمعرفة منهج النبي ﷺ ولمعرفة الدعوة إلى الله تعالى، ومعرفة الخطاب الرباني، قال في كتابه إشكالية التعامل مع سنة رسول الله: إن الله عز وجل قد أمرنا جميعاً بالاعتصام بكتاب الله تعالى، ومنهج النبي ﷺ وتأويله وتفعله في الواقع الذي يعيشه الناس، والنبي ﷺ اشتد حرصه على أن يجعل من هذه الأمة أمة: ﴿يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ [الأعراف: 17] ويعتصمون به، ولا يزيغون عن سبيله ولا عن منهج النبي في اتباعه⁴⁴.

التعامل مع السنة عند الدكتور يوسف القرضاوي:

قال الدكتور يوسف القرضاوي: التعامل معها فريضة على المسلمين، فهماً وفقهاً، وإيماناً والتزاماً، وعملاً وسلوكاً، ودعوةً وتعليماً، وخصوصاً بعد أن ساء تعامل المسلمين في عصور التخلف مع سنة نبيهم، كما ساء تعاملهم مع قرآن ربهم، فعلى علماء المسلمين ودعاتهم ومفكريهم، وكل المعنيين بتجديد الدين وإصلاح الأمة، تنوير عقولها، وإيقاظ قلوبها، وتحريك عزائمها: أن يقوموا بواجبهم في هذا المجال⁴⁵. وأضاف الدكتور القرضاوي: ينبغي لمن يتعامل مع السنة، لكي ينفي عنها انتحال المبطلين وتحرف الغافلين، وتأويل الجاهلين، وتعتبر مبادئ أساسية في هذا المجال:

للحديث وعلومه في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ولا يزال فيه، ومن مؤلفاته: علوم الحديث أصيلها ومعاصرها، وتخريج الحديث: نشأته ومنهجيته، واتجاهات في دراسات السنة قديمها وحديثها. وأشرف على كثير من الرسائل الجامعية، وهو الآن بروفيسور بقسم دراسات القرآن والسنة، وأستاذ كرس جمل الليل للسنة النبوية فيها.

⁴¹ الخیرآبادي، المنهج العلمي في عند المحدثين في التعامل مع متون السنة، ص 1.

⁴² المرجع نفسه، ص 1.

⁴³ المرجع نفسه، ص 1.

⁴⁴ طه جابر العلواني، إشكالية التعامل مع السنة النبوية، (فرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط 1، 2014م)، ص 17.

⁴⁵ القرضاوي، كيف نتعامل مع السنة النبوية، ص 7.

أولاً الاستيثاق من ثبوت السنة، وحسن فهم السنة النبوية، وسلامة النص من معارض أقوى، ودفع المردود عن الحديث الموضوع⁴⁶.

الاقتراحات والإرشادات:

نرجو من طلبة العلم والمثقفين أن يتمسكوا بالسنة، وأن يعضوا عليها بالنواجذ، وأن يأخذوا منها العبرة والعظة، ويبدلوا جهودهم في رعاية مصدر الشريعة الثاني، ويشجعوا الناس على تعلم علم الحديث والسنة حتى يحققوا الصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة، وأيضاً نرجو من المعاهد والمدارس العلمية الحديثية وغيرها، محاولة إقامة المحاضرات والندوات للكشف عن الأسلوب الأمثل في التعامل مع السنة؛ لأن التعامل مع السنة قد يختلف من بلدٍ إلى بلد، ومن جيلٍ إلى جيل، فالتعامل مع السنة من ناحية تعليمه قديماً يختلف عن الزمن الحالي لوجود التقنية وغيرها، ما يعني أهمية استمرار التطرق إلى كيفية التعامل مع السنة دائماً. نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد.

REFERENCES

- Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr 'Abdullaah bin Muhammad Al-Kufee. (1409H). *Musannaf Ibn Abi Shaybah*. Ar- Riyadh: Maktabat al Rashed
- Ibn al-Athīr, 'Izz al-Dīn Abū al-Ḥasan 'Alī ibn al-Jazari. (1989). *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*. Beirut : al-Makṭba'ah al-'Uthmānīyah
- al-Ṭabarī, Ibn Jarīr, Abū Ja'far Muḥammad. (2000). *Jamī' al-bayan 'an ta'wil ay al-Qur'an*, Beirut Muassasah Ar Risalah
- Ibn Ḥajar al-'Asqalānī Shihābud-Dīn Abul-Faḍl Aḥmad ibn Nūrud-Dīn. (1989). *Talkhis al-Habir fī Takhrīj al-Rafi'ī al-Kabir*. Beirut: Dar Al Kutub Al-Ilmiyah.
- Ibn Ḥajar al-'Asqalānī. *Fath al-Bari*, Beirut: Dar al-Fikr.
- Ibn Ḥazm, Abū Muḥammad 'Alī ibn Aḥmad. *Al-Muhalla fī Sharh Al-Muhalla*, Beirut: Dar al-Fikr.
- Ibn Abd al-Salam, Abu Muhammad Izz al-Din. *Qawa'id al-Ahkam fī Masalih al-Anam*, Beirut: Dar- Al ma'arif.
- Ibn Qudāmah, 'Abd Allāh b. Aḥmad al-Maqdisī. (1405H)., *Al-Mughnī*, Beirut: Dar al-Fikr.
- Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad. (1968). *I'laam ul Muqi'een 'an Rabbil 'Aalameen*, Cairo: Maktab al Azhar.

⁴⁶ القرضاوي، كيف نتعامل مع السنة النبوية، ص 44-46.

- Ibn Qayyim al-Jawziyyah. *Ath-Thuruq Al-Hukmiyyah fi As-Syar'iyyah*, Cairo: Maktab al Azhar.
- Ibn Mājah, Abū 'Abdillāh Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī. *Sunan ibn Majah*, Beirut: Dar al-Fikr.
- Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ash'ath ibn Ishāq al-Azdī al-Sijistānī, *Sunan Abu Dāwūd*, Beirut: Dar al-Fikr.
- Abū Yūsuf Ya'qūb ibn Ibrāhīm ibn Ḥabīb al-Anṣārī al-Kūfī. *Al-Raddu 'ala siyar al-'Awzā'i*, Al-Maktabah al-Islāmiyyah.
- Ash-Shaybānī, Abu 'Abdullah Muḥammad ibnu-l-Ḥasan Ibn Farqad, *Al- Musnad*, Cairo: Muassasah Qurtubah.
- Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl. (1994). *Ṣaḥīḥ al-Bukharī*. Beirut: Dar Ibn Kathir.
- Al-Bayhaqī, Abū Bakr Aḥmad ibn Ḥusayn. (1994). *Sunan al-Kubra*, Makkah al-Mukarramah: Dar-al-baz.
- Al-Bayhaqī, Abū Bakr Aḥmad ibn Ḥusayn. (1410H)., *Shu'ab ul Iman*, Beirut: Al-Maktabah al-Islāmiyyah.
- At-Tirmidhī, Abū 'Īsā Muḥammad ibn 'Īsā. *al-Jami`as-Sahih*. Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
- Al-Taftazani, Sa'ad al-Din Masud ibn Umar. *Sharh al-Talwih ala al-Tawdih*. Beirut: Dar Al Kutub Ilmiyyah.
- Al-Hakim, Abu Abd-Allah Muhammad al-Nishapuri. (1411AH). *Al-Mustadrak 'alā al-Sahīhayn*, Beirut: Dar Al Kutub Ilmiah.
- Al-Zayla'i, Uthman bin Ali Al- Hanafī. *Tabyin al-Haqa'iq Sharh Kanz al-Daqa'iq*. Beirut: Dar Al Kutub Ilmiyyah.
- Al-Sarakhsi, Muhammad b. Ahmad b. Abi Sahl Abu Bakr, 1414h, *Usul al Al-Sarakhsi*, Hyderabad: Dairah al- Maarif al Uthmaniyyah.
- Al-Sarakhsi, Muhammad b. Ahmad b. Abi Sahl Abu Bakr, 1403h, *AL-Mabsut*, Beirut: Dar Al Kutub Ilmiah.
- Sa'id ibn Mansur ibn shu'bah abu 'thman, 1403h, *Sunan*, Al-Hind: Dar- Falsafah.
- Al-Shāṭibī, Abū Ishāq Ibrāhīm ibn Mūsā, *Al-I'tisām*, Miṣr: al-Maktabah al-Tijariyyah.
- Al-Shāṭibī, Abū Ishāq Ibrāhīm ibn Mūsā, *Al-Muwafaqaat fi Usool al-Sharia*, Miṣr: Dar-Al-maarif.
- Al-Shāfi'ī, Abū 'Abdillāh Muḥammad ibn Idrīs, 1983, *Kitab al-Umm*, Beirut ,Dar al-Fikr.

- Al-Shawkānī, Muhammad Ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah, 1999, *Irshad ul Fuhood*, Beirut: Dar Al Kutub Ilmiah.
- At-Tūfī, Najm ad-Dīn Abū r-Rabī' Sulaimān ibn 'Abd al-Qawī, 1408h, *Mukhtasar al-Rawdah*, , Beirut: muassasah ar risalah.
- Abd al-Razzaq, Ibn humam al-San'ānī, 1403h, *Musannaq*, Beirut: Al-Maktabah al-Islāmiyyah.
- Abd al-Wahhāb khalf, *Masader Tashrih fima la nssa fihī*, 1398h, Kuwait dar al Qalam.
- Fakhr al-Dīn al-Rāzī, Abu Abdullah Muhammad ibni Umar ibn al-Husin al-Taimi al-Bakri al-Tabaristani, 1400h, *Al-Mahsul fi 'Ilm al-Usul*, Riyadh :Universiti Islam Imam Muhammad.
- Al-Fayrūzabādī, Abū al-Ṭāhir Majīd al-Dīn Muḥammad ibn Ya'qūb ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Shīrāzī, 1972, *Al-Qāmus al-Muḥīṭ*, Beirut: muassasah ar risalah.
- Al- Qaraḍāwī, Yusuf, 1991, *Kayfa nata'āmalu ma'a sunnah*, Washington: The International Institute of Islamic Thought.
- Al-Qurtubi, Abu 'Abdullah Al-Qurtubi or Abu 'Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abu Bakr al-Ansar, 1964, *Al-Jamī' li-'Aḥkām al quran*, Mişr: Dar-Al-maarif.
- Mālik, bin Anas bin Mālik bin Abī 'Āmir bin 'Amr bin Al-Ḥārith bin Ghaymān bin Khuthayn bin 'Amr bin Al-Ḥārith al-Aşbahī, *Al-Muwatta*, Beirut: Al-Maktabah al-Islāmiyyah.
- Mubarakpuri, Abdur-Rahman bin abdur Rahim abul y'la, *Tuhfat Al-Ahwadhi*, Beirut: Dar Al Kutub Ilmiah.
- Al- Muslim, Abū al-Ḥusayn 'Asākir ad-Dīn ibn al-Ḥajjāj ibn Muslim ibn Ward ibn Kawshādh al-Qushayrī an-Naysābūrī, *Sahih Muslim*, Beirut: Al-Maktabah al-Islāmiyyah.
- Al-Nasā'ī, Abū 'Abd ar-Raḥmān Aḥmad ibn Shu'ayb ibn Alī ibn Sīnān, *Al-Mujtaba min Al-Sunan*, halab: Al-Maktabah al-Islāmiyyah.
- Al-Nawawī, Abū Zakariyyā Yahyā ibn Sharaf, 1392h, *Al Minhaj bi Sharh Sahih Muslim*, Beirut: Al-Maktabah al-Islāmiyyah.